الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

الطالبة/ نجلاء إبراهيم أبوالوفا

باحثة دكتوراه

اشراف

أ.د/ خيري أحمد حسين
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية ــ جامعة أسوان

د/ جيهان محمد بكري
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية ــ جامعة أسوان

١- أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع – كلية التربية – جامعة أسوان

٢- مدرس الصحة النفسية – قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة أسوان

٣- باحثة دكتوراه – قسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة أسوان

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*

أ.د/خيري أحمد حسين د/جيهان محمد بكري أ/ نجلاء إبراهيم أبوالوفا

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم وبناء مقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، والتأكد من الشروط السيكومترية الخاصة به، والتحقق من فاعلية عبارات ودلالات صدقه وثباته. تكونت عينه الدراسة من ١٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أسوان، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام، وقدرته على قياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الدافعية – طالبات المرحلة الثانوية.

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية

تمهيد:

يعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المهمة في علم النفس التي اهتم بها الباحثون. ولدراسة الدافعية أهمية كبيرة في المجال التربوي والمدرسي لفهم طبيعة ذات الطلبة فأدائهم الدراسي مرتبط بدافعيتهم، حيث يمكن التنبؤ بسلوك الطلاب من خلال معرفة دوافعهم لإشباع حاجاتهم. مما يسهم في نجاح العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة

في ضوء الحاجة إلى مقياس للدافعية والتحقق من خصائصها السيكومترية، بإضافة أداة قياس وتقييم نفسي وتربوي، وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية والتي تحدد مشكلتها الرئيسة في الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مؤشرات صدق البناء لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- ماهي المعايير المشتقة لمقياس الدافعية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- محاولة سد العجز في الأدوات التي تتصدى لقياس الدافعية لدى المراهقين.
- تشخيص عينة الدراسة، كتحديد بيانات هامة للعينة، كالخصائص العامة مثل العمر والجنس والسلوك.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات ومدى صلاحيته.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية كونها تتناول إحدى أدوات القياس النفسي والتقييم التربوي التي تزود المكتبة العربية بأداة جديدة تتوافر فيها الشروط السيكومترية الملائمة لقياس الدافعية

بأبعاد متفردة، وتناسب أهمية المرحلة العمرية وهي المراهقة المتوسطة وما تتضمنه من خبرات وتكوين للهوية الذاتية، وتعد من أهم مراحل الحياة التي تُكَّون شخصية الفرد.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها وهي من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة أسوان بمدرستي الثانوية التجريبية بنات والعروبة الثانوية المشتركة. وشملت عينة الدراسة ١٠٠ طالبة، حيث تم اجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

الدافعية: هي طاقة داخلية وقوة تعمل على استثارة سلوك الطالبة الموهوبة ذات صعوبة التعلم، وتوجيهها للقيام بمهامها واستمرارها في الأداء بمثابرة، ويستدل عليه من خلال ملاحظة سلوكها. فعند وجود حاجة ما لديها فإنها تستثيرها وتدفعها للقيام بسلوكيات أو أعمال تشبع من خلالها تلك الحاجة. وفي حالة اشباعها لها يتوجه سلوكها لهدف أكبر يقاس بالدرجة المرتفعة التي تحصل عليها الطالبة على أبعاد مقياس الدافعية (إعداد الباحثة).

طالبات المرحلة الثانوية: هن الطالبات اللاتي يقعن في الفترة العمرية التي تمتد من سن ١٦–١٨ سنة ومقيدن وملتحقن بالمرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

أولاً: تعريف الدافعية

الدافعية في اللغة: دفع فلاناً إلى كذا: اضطره (المعجم الوجيز، ٢٣٠). كما أن الأصل الاشتقاقي لكلمة الدافعية (Motivation)– مصدرها الكلمة اللاتينية (Movere) التي تعني تحرك – يؤكد على دلالتها الأولية: بداية ومصدر لكل حركة. في الحقيقة، إنها تشكل نقطة استناداً لأي تعلم (فايين، ٢٠١١، محمد شيخو، مترجم، ص ٢٩–٣٠).

وأشار ادوارد موارى (١٩٨٨، ص ٢٨) بأن أصحاب النظريات يختلفون فيما بينهم في تصوراتهم عن الدافعية، ولكن هناك مع ذلك اتفاق عام على أن الدافع عبارة عن عامل

داخلي يثير سلوك الإنسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل، ونحن لا نملك أن نلاحظه ملاحظة مباشرة، وإنما نستنتجه من سلوكه أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه.

اختلف العلماء والباحثون في تعريف الدافعية، وتنوعت المفاهيم، وبين أنور الشرقاوي (١٩٩٦) بأن الدافعية حالة من التوتر تنشط الكائن الحي إلى القيام بأنماط معينة من السلوك، يترتب على أدائها إشباع للدافع، أو على الأقل اختزال في مستوى قوته بحيث يتحقق الاتزان لدى الكائن الحي، ويتمثل هذا الاتزان في حالة السكون والراحة نتيجة لخفض حالة التوتر.(ص٥٥)، وأشار عبدالمطلب القريطي ومحمد عبدالقادر (١٩٩٧) بأن "للدافع وجهان متكاملان – أحدهما داخلي والآخر خارجي- يجعلان من الدافع سبباً للسلوك، وموجها له وليس مجرد دفعة داخلية دون هدف. فالوجه الداخلي للدافع هو الحافز الذي يولد لدى الفرد نزوعاً إلى النشاط والحركة مما يجعله حساساً لمنبهات معينة في بيئته. أما الوجه الآخر فهو الباعث أو المحرض وهو عبارة عن الموقف أو المنبه الخارجي الذي يلائم الدافع ويشبعه. ويبدو أن ممارسة الفعل مرة بعد أخرى، وتَكَوُّن العادة يولد لدى الفرد قوة حفز تنبع من العادة ذاتها، إذ يترتب على عدم ممارستها أو إتيانها شعور بالضيق والتوتر، ويقال أنها تصبح مدفوعة بصورة ذاتية. أي أن الاستجابة نفسها تعمل بمثابة دافع ويطلق على هذه العملية الاستقلال الوظيفي للدوافع".(ص ١٣١-١٣٢)

ووضح مصطفى باهي و أمينة شلبي (١٩٩٨) أن مفهوم الدافع يستخدم لوصف ما يستحث الفرد ويوجه نشاطه، كم يستخدم هذا المفهوم بشكل عام لتفسير ما يدور داخل الفرد ولا يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه والاستدلال عليه كديناميات تحرك سلوك الفرد وتوجهه. وتعرف الدافعية كتكوين نفسي على أنها حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي بالاستثارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف. (ص٨٩)

بأن تعقيد الدافعية لا يقصد به أن الأفراد المختلفين يكون لديهم دوافع مختلفة لأداء نفس الشيء، ولكن لأن الفرد نفسه قد يكون لديه دوافع مختلفة لذات السلوك خلال أوقات مختلفة. (Bleakley ،١٩٩٨، ص ١٦٦)، وعرفها عبدالرحيم عدس (١٩٩٩) بأنها ميل أو توجه للعمل بطريقة خاصة، وأن الدافع هو الحاجة النوعية التي تسبب هذا الميل أو التوجه.(ص٣٦٠-٣٦١)، وذكر شيفر وملمان (١٩٩٩) بأن الدافع حالة داخلية توجه السلوك وتكون سبباً فيه، فأي نشاط يبدأ ويستمر بسبب الدافعية.(ص٣٥٧)، كما عرف أمال

صادق وفؤاد أبوحطب (٢٠٠٠) الدافع بأنه حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراه وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين. (ص ٤٣٢)، وذكر Dornyei (٢٠٠٠) بأن الدافعية مسئولة عن السبب الذي من أجله يقرر الناس عمل شيء معين؟ وإلى أي مدى سيرغبون في تحمله؟ وما مقدار الجهد المبذول في تحقيقه. (ص ٥١٩ – ٥٢٠)، ووضح حامد زهران (٢٠٠٠) بأن الدافع حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة، ومن شأنه أن يقدم استجابة محددة بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيراً محدداً (ص ١٣٤).

وعرف يوسف قطامي ونايفة قطامي (٢٠٠٠) الدافعية بأنها القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بها بالحاجة إليها أو بأهميتها العادية أو المعنوية بالنسبة له. وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجاته، خصائصه، ميوله، اهتماماته) أو من الفئة العادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، الموضوعات، الأفكار، الأدوات). (ص ٢١١)، وبين نبيل زايد (٢٠٠٣) أن الدافعية هي ما يجعلنا نواصل اندماج التلاميذ في عملية التعلم، أي أن الدافعية تحدد الاتجاه والفعلية لتعلم التلاميذ، كما يمكن للدافعية أن تعوض التعب، وحتى بعض النقص في القدرة على التعلم لدى التلاميذ (ص ١٢١).

ويتضح من عرض التعريفات السابقة للدافعية ومعناها بوجه عام وجود اتفاق عام على أن الدافع تكوين فرضي يبحث سلوك الفرد ويعمل على استثارته وتوجيهه لتحقيق هدف ما، وبدء الدافعية بتغير في الأداء بما يشمل الدوافع الأولية، وتميز الدافعية بحالة استثارة ناتجة عن التغير وتوجه السلوك إلى ما يحقق اشباعه.

للدافعية خصائص منها: أنها حالة داخلية تعمل على تنشيط الفرد للقيام بعمل ما، كما تعمل على توجيه السلوك وتنظمه، واستمرارية السلوك، وإشباعها يؤدي لخفض التوتر.

جميع التعريفات اختصت بالدافعية عامة، وبذلك يمكن أن تعرفها الباحثة بأنها "طاقة داخلية وقوة تعمل على استثارة سلوك الطلاب وتوجيههم للقيام بمهامهم واستمرارهم في الأداء بمثابرة، ويستدل عليه من خلال ملاحظة سلوكهم. فعند وجود حاجة ما لديهم فإنها تستثيرهم وتدفعهم للقيام بسلوكيات أو أعمال تشبع من خلالها تلك الحاجة. وفي حالة اشباعها لها يتوجه سلوكها لهدف أكبر".

أبعاد الدافعية

تعرض الباحثة نماذجاً لأبعاد الدافعية في بعض الدراسات وهي كالتالي: أعد كل من Vallerand, Pelletier, Balais, Briere, Senecal, & Vallieres (١٩٩٢) مقياساً للدافعية يتكون من ٢٨ مفردة موزعة على ٧ أبعاد فرعية، أحدها يعكس انعدام الدافعية و٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الداخلية وهي: دافع المعرفة، الشعور بالمتعة والرضا، دافع الاثارة، ودافع الانجاز يتكون من ٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الخارجية وهي: التنظيم الخارجي، التنظيم غير الواعي، التنظيم المعرف. كما أعد Lepper (٢٠٠٥) مقياساً للدافعية يتكون من ٢٤ مفردة تقيس ٣ أبعاد للدافعية الداخلية وهي: تفضيل التحدي، وحب الاستطلاع، الرغبة في الاتقان باستقلالية بواقع ٨ مفردات لكل بعد. وأعدت Regina Shia (٢٠٠٥) مقياساً يتألف من ٦٠ مفردة توزعت على ٦ أبعاد كالتالي: عاملين للدوافع الذاتية (اتقان الأهداف، الحاجة للإنجاز) و٤ عوامل للدوافع للخارجية (توقعات السلطة، دوافع السلطة، تقبل الأقران ورضاهم، الخوف من الفشل)، لكل بعد ١٠ بنود.

وتعقب الباحثة على ما سبق بعرض نموذج تصوري مقترح لأبعاد للدافعية يتكون من ٧ أبعاد هامة للفرد في صورة مرحلية متسلسلة وهي على التوالي:

١. **توقعات النجاح:** وهي التوقعات المنطقية للأداء الأكاديمي والبعد عن التوقعات غير المنطقية والعمل المستمر لتحقيق النجاح.
٢. **اليقظة:** وهي انتباه وتركيز الفرد بما يحدث حوله، وملاحظته واهتمامه بالمعزز ووعيه بذاته.
٣. **المسئولية الذاتية:** وهي تمكن الفرد من توافر المهارات التي تجعله مسئولاً عن حياته وأفعاله وتصرفاته الشخصية.
٤. **المثابرة:** وهي استعداد الفرد لبذل الجهود المستمرة في سبيل تحقيق أهدافٍ ما دون تكاسل أو تردد حتى بلوغ النجاح.
٥. **انجاز المهام:** وهو قدرة الفرد على أداء عمل معين، وحرصه على تحديد المهام وتحديد المشكلات، وقيامه بالمهام المطلوبة، واقتراحه الأفكار التي تساعد في حل المشكلات.
٦. **سعة الأفق:** وهو بعد النظر والتصرف بحكمة في الأحداث ومن ثم تقدير العواقب لها.

٧. **الضبط الداخلي:** وهو إدراك الفرد لمصادر التدعيم لسلوكياته ونسبها إلى عوامل داخلية، مثل قدراته واستعداداته ومهاراته بعيداً عن الحظ والصدفة وتحكم الآخرين.

ويبين جدول (١) العائد من البعد والضرر من نقصه، كما يوضح شكل (١) مكونات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١) العائد من البعد والضرر من نقصه

م	البعد	العائد	الضرر في حالة نقصه
١	توقعات النجاح	توكيد الذات ورفع الدافعية الداخلية	توقع الفشل والخوف منه
٢	اليقظة	اكتشاف الذات ومواطن القوة والضعف	التشتت وضعف الانتباه
٣	المسئولية الذاتية	تحمل المسئولية	الاعتمادية
٤	المثابرة	قوة التحمل والطموح	الشعور بالعجز
٥	انجاز المهام	زيادة في التحصيل الدراسي	نقص الثقة بالذات
٦	سعة الأفق	المرونة والتفتح الذهني	الانغلاق العقلي والجمود
٧	الضبط الداخلي	التحكم في الذات والتنظيم الذاتي	نقص في الدافعية

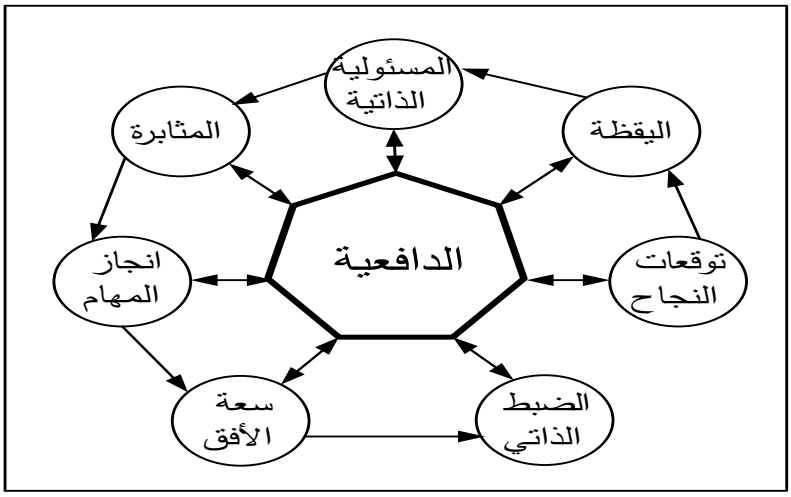

شكل (١) أبعاد الدافعية لطلاب المرحلة الثانوية (إعداد: الباحثة)

إجراءات الدراسة

تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه: وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية في حاجة إلى إعداد مقياس يقيس درجة دافعية الطالبة في صورة ٧ أبعاد ويتناسب مع طالبات المرحلة الثانوية في البيئة العربية وبخاصة المصرية (ثقافة الصعيد – ثقافة نوبية)، حيث وجدت الباحثة بعض الملاحظات على المقاييس السابقة وهي:

١. اختلاف طبيعة البحث الحالي من حيث الثقافة والمعتقدات عن البحوث الأجنبية والمقاييس التي أعدت في البيئة المصرية. وهي مقاييس قديمة نسبياً حيث مر زمن طويل على بنائها صاحبته تغيرات في المجتمع في أساليب التنشئة الاجتماعية والضغوط وثقافة الانترنت.

٢. عدم ملائمة المقاييس السابقة لهدف وبيئة وثقافة وعينة البحث الحالي، فهذا المقياس مركز على فئة المراهقات في المرحلة الثانوية. وكان اختيار الباحثة مركزاً على تلك الفئة بصفة خاصة، مما يعطي المقياس صدقاً أفضل.

٣. أغلب المقاييس المتعارف عليها لقياس الدافعية أجنبية، تتطلب جهداً في ترجمتها بطريقة صحيحة وتكييفها على البيئة التي سيطبق عليها، لاختلاف الثقافة. أما بناء المقياس في البيئة التي سوف يطبق فيها يعطي نتائج أدق وأصدق في التشخيص.

٤. وجود بعض القصور في جوانب وأبعاد بعض المقاييس، حيث أن معظم المقاييس الحديثة منصبة على الدافعية للإنجاز أو الدافعية للتعلم أو الدافعية العقلية، ولا يوجد مقياس حديث للدافعية – في حدود علم الباحثة – في البيئة العربية.

تحديد هدف المقياس

هدف عام: سد العجز في الأدوات التي تتصدى لقياس الدافعية لدى المراهقات.

هدف خاص: تشخيص عينة الدراسة كتحديد بيانات هامة للعينة كالخصائص العامة مثل العمر والجنس والسلوك.

تحديد الإطار النظري: الاطلاع على الأطر النظرية النفسية والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بمتغير الدافعية، والتي تهتم بمجالات الدافعية وأبعادها المختلفة وخاصة لدى المراهقين.

تحديد طبيعة وخصائص الأفراد: حددت الباحثة أهم خصائص أفراد عينة البحث مثل: العمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. واختارت الباحثة عينتها الاستطلاعية من ١٠٠ طالبة في المرحلة الثانوية، بالمرحلة الثانوية.

تحديد الأبعاد الفرعية: تنقسم الدافعية المراد قياسها إلى مجموعة من الأبعاد الفرعية التي تشكل في مجموعها العام الدرجة الكلية للدافعية.

تعريف الدافعية: طاقة داخلية أو قوة ذهنية تساعد الفرد على تحقيق الأهداف ضمن السياقات المختلفة، المدرسة، البيت، العالم بأسره (Sternberg & Williams, ٢٠٠٢)، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الدافعية المستخدم في هذه الدراسة. وحددت الباحثة الأبعاد السبعة الأساسية للمقياس ووضعت تعريفاً لكل منها كما يلي:

البعد الأول: توقعات النجاح: وهي التوقعات المنطقية للأداء الأكاديمي والبعد عن التوقعات غير المنطقية والعمل المستمر لتحقيق النجاح.

البعد الثاني: اليقظة: وهي انتباه وتركيز الفرد بما يحدث حوله، وملاحظته واهتمامه بالمعزز ووعيه بذاته.

البعد الثالث: المسئولية الذاتية: وهي تمكن الفرد من توافر المهارات التي تجعله مسئولاً عن حياته وأفعاله وتصرفاته الشخصية.

البعد الرابع: المثابرة: وهي استعداد الفرد لبذل الجهود المستمرة في سبيل تحقيق أهدافٍ ما دون تكاسل أو تردد حتى بلوغ النجاح.

البعد الخامس: انجاز المهام: وهو قدرة الفرد على أداء عمل معين، وحرصه على تحديد المهام وتحديد المشكلات، وقيامه بالمهام المطلوبة، واقتراحه الأفكار التي تساعد في حل المشكلات.

البعد السادس: سعة الأفق: وهو بعد النظر والتصرف بحكمة في الأحداث ومن ثم تقدير العواقب لها.

البعد السابع: الضبط الداخلي: وهو إدراك الفرد لمصادر التدعيم لسلوكياته ونسبها إلى عوامل داخلية، مثل قدراته واستعداداته ومهاراته بعيداً عن الحظ والصدفة وتحكم الآخرين.

وضع وعاء بنود المقياس

١. صاغت الباحثة ٧ أسئلة مفتوحة تغطي أبعاد المقياس، وقامت بتوزيع الأسئلة على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من نفس عينة المجتمع الأصلي لعينة الدراسة مثل: عبر عن ادراكك لقدراتك وامكاناتك واهتماماتك ومهاراتك ومواقفك وانفعالاتك وخبرات النجاح والفشل واحباطاتك وجوانب أخرى في ضوء كل من: توقعات النجاح واليقظة والمسئولية الذاتية والمثابرة وإنجاز المهام وسعة الأفق والضبط الداخلي، كل على حده.

٢. اطلعت الباحثة على مقاييس الدافعية فلم تجد ما يفي بالغرض، لذا شرعت في إعداد أداة تناسب عينة البحث. في ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد عدداً من الأبعاد التي تحيط بالدافعية لدى المراهقين وعرفت كل بعد.

٣. توصلت الباحثة إلى عدد كبير من العبارات (حوالي ١٠٠ مفردة)، ثم قامت باستبعاد المتكرر لفظاً والمتشابه فكراً، وغير الواقعي منها. ثم صاغت الباحثة تحت كل بعد من الأبعاد السابقة عدداً من العبارات التي تقيس الدافعية حول ذلك البعد. حيث كان المقياس يحتوي في صورته الأولية على ٥٦ عبارة. وتم وضع بنود المقياس في ضوء ما تم الاطلاع عليه من أدبيات ودراسات سابقة وتحليل استجابات العينة الاستطلاعية على الأسئلة السابقة.

تحديد الشكل الأمثل للمقياس وطرق التطبيق: اختارت الباحثة شكل اختبارات الورقة والقلم، وتم تطبيقه بصورة جماعية، وراعت عدم المناصحة بين الأفراد والتأكد من الاجابة على كل العبارات. كما راعت الباحثة كتابة اسم المقياس في أعلى الصفحة، وأن تكون تعليمات المقياس واضحة، مع وضع شكر للمجيب لتعاونه، وارشادات مثل: اقرأ بدقة العبارات أدناه ... ثم ضع علامة (√) تحت الدرجة المناسبة التي تطابق ما تشعر به وتصف سلوكك، لا تتردد ... بكل ثقة عبر عن نفسك.

حصر المقاييس المتاحة التي لها نفس الخاصية: الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت في الدراسات الأجنبية والعربية ووثيقة الصلة بالدراسة الحالية والموضحة كالتالي:

مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين باقتباس وإعداد فاروق موسى (١٩٨١)

أعد هذا الاختبار في الأصل Hermans (١٩٧٠) وعند صياغة عبارات المقياس استخدمت الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن منخفضي التحصيل وهي: مستوى الطموح المرتفع، السلوك الذي تقل فيه المغامرة، القابلية للتحرك للأمام، المثابرة، الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، إدراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل

وصف المقياس: يتكون الاختبار من ٢٨ مفردة اختيار من متعدد تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها ٥ عبارات (أ – ب – ج – د – هـ) أو ٤ عبارات (أ – ب – ج – د)، ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس، وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة.

مقياس: Academic Motivation Scale (AMS) (١٩٩٢)

هو من إعداد كل من: Vallerand, Pelletier, Balais, Briere, Senecal, Vallieres، حيث يتكون من ٢٨ مفردة موزعة على ٧ أبعاد فرعية، أحدها يعكس انعدام الدافعية و٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الداخلية وهي: دافع المعرفة، الشعور بالمتعة والرضا، دافع الاثارة، دافع الانجاز يتكون من ٣ أبعاد فرعية تعكس الدافعية الخارجية وهي: التنظيم الخارجي، التنظيم غير الواعي، التنظيم المعرف.

- دافع معرفي يتمثل في المفردات ٢–٩–١٦–٢٣
- دافع اثارة يتمثل في ٤–١١–١٨–٢٥

- دافع انجاز يتمثل في ٦-١٣-٢٠-٢٧
- دافع تنظيم غير واعي يتمثل في ٧-١٤-٢١-٢٨
- دافع تنظيم خارجي يتمثل في ٢٢-١٥-٦-١
- دافع تنظيم معرفي يتمثل في ٣-١٠-١٧-٢٤
- مجال غياب الدافعية يتمثل ٥-١٢-١٩-٢٦

مقياس الدافعية الأكاديمية Academic Intrinsic and Extrinsic Motivation (Regina Shia, ٢٠٠٥)

أعدته Regina Shia بجامعة Wheeling Jesuit University ويتألف من ٦٠ مفردة توزعت على ٦ أبعاد كالتالي: عاملين للدوافع الذاتية (اتقان الأهداف، الحاجة للإنجاز) و٤ عوامل للدوافع للخارجية (توقعات السلطة، دوافع السلطة، تقبل الأقران ورضاهم، الخوف من الفشل). لكل بعد ١٠ بنود (Shia، ٢٠٠٥، ص ٦). ويتم وصف هذه السلوكيات من خلال مقياس ل ٧ اختيارات تتراوح بين "أبداً – قليلاً – أحياناً – كثيراً". وتكون الدرجة ١ إذا كانت الجملة لا تصف المفحوص على الإطلاق، و٧ إذا كانت تصف المفحوص بقوة، وتتدرج درجة الوصف الذاتي للمفحوص حسب تقييمه.

مقياس الدافعية الداخلية الأكاديمية (Lepper, ٢٠٠٥)

أعده Lepper حيث يتكون من ٢٤ مفردة تقيس ٣ أبعاد للدافعية الداخلية وهي: تفضيل التحدي، وحب الاستطلاع، الرغبة في الاتقان باستقلالية بواقع ٨ مفردات لكل بعد: موافق بدرجة كبيرة (٥)، موافق (٤)، غير متأكد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بدرجة كبيرة (١)، وتتراوح الدرجة على كل بعد من (٨ – ٤٠).

مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين (أسماء السرسي و أماني عبد المقصود، ٢٠٠٩)

أعد هذا المقياس Chiu (١٩٩٧) بهدف تقدير الدافع للإنجاز المدرسي، ويتكون المقياس من ١٥ عبارة تصف سلوكيات التلاميذ، ويتم تقدير هذه السلوكيات من خلال مقياس Likert لخمسة اختيارات تتراوح بين "أبداً – قليلاً – أحيانا ً– كثيراً – دائماً". بحيث تأخذ الاستجابة الأكثر تفضيلاً "٥" والاستجابة الأقل قبولاً "١" (السرسي وعبد المقصود، ٤ ،٢٠٠٩).

ويلاحظ على المقاييس السابقة ما يلي:

١. عدم ملائمة المقاييس السابقة لعينة الدراسة الحالية وخصائصها النفسية حيث أنها فئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم.

٢. ركزت المقاييس على دافعية الإنجاز والتعلم والدافعية الداخلية والدافعية الذاتية، ولا توجد أداة حديثة في البيئة العربية لطلاب المرحلة الثانوية تقيس الدافعية في حدود علم الباحثة – وما اطلعت عليه من دراسات.

٣. خلو بعض المقاييس التي تشتمل على أبعاد مثل: مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والمراهقين: إعداد (السرسي وعبد المقصود) في البيئة المصرية.

لذ قامت الباحثة بإعداد مقياس الدافعية ليتناسب مع هدف وبيئة وعينة البحث الحالي.

تحديد طريقة الاستجابة والتصحيح: تم استخدام أسلوب Likert في تقدير استجابة المفحوصين، وتتدرج طريقة Likert في ٣ مستويات فقط لتسهيل استجابة المفحوص لها. والاختبار في صورته الأولية يتكون من ٥٦ مفردة، وأمام كل عبارة توجد ٣ بدائل (غالباً– أحياناً– نادراً) يختار المفحوص واحداً من تلك البدائل، بحيث يتم تصحيح المفردات على النحو التالي، كما هو موضح في جدول (٢):

جدول (٢): تصحيح الاستجابة

المفردة	غالباً	أحياناً	نادراً
الموجبة	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣

وقامت الباحثة بتصحيح وتجميع درجات كل طالبة، وهي تمثل الدرجة الكلية على المقياس، ويشير ارتفاع درجات الطالبة على المقياس إلى وجود قدر مرتفع من الدافعية بينما يشير انخفاض الدرجة إلى وجود قدر منخفض من الدافعية. كما قامت الباحثة بتصنيف عبارات المقياس إلى إيجابية وسلبية بجميع أبعاد المقياس، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣): أرقام العبارات الإيجابية والسلبية (في الصورة النهائية)

اسم البعد	أرقام العبارات	
	(٥) عبارات موجبة	(٣) عبارات سالبة
توقعات النجاح	٨-٧-٦-٥-٤	٣-٢-١
اليقظة	١٦-١٥-١٤-١١-٩	١٣-١٢-١٠
المسئولية الذاتية	٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٧	٢٤-٢٣-١٨
المثابرة	٣٠-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥	٣٢-٣١-٢٩
انجاز المهام	٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣	٤٠-٣٩-٣٦
سعة الأفق	٤٧-٤٦-٤٥-٤٣-٤١	٤٨-٤٤-٤٢
الضبط الداخلي	٥٦-٥٥-٥٢-٥١-٥٠	٥٤-٥٣-٤٩

صياغة عبارات المقياس: صاغت الباحثة مقياس الدافعية لعينة تتكون من ٥٦ مفردة، بمراعاة الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية قدر الإمكان، وكذلك سهولة الألفاظ ووضوحها، وأن تتضمن المفردة فكرة واحدة، وتصاغ العبارة في موقف سلوكي واضح، وتكون المفردات مرتبطة بأهداف المقياس. وتم اشتقاق الفقرات من خلال طرح أسئلة مفتوحة على عدد من مجتمع الدراسة وتحليل استجاباتهم، وخرجت الباحثة ببعض المؤشرات والأفكار التي صاغت منها الفقرات. كما تمت الاستعانة بالدراسات السابقة للدافعية والاستفادة من المقاييس المعدة سابقاً، بالإضافة لملاحظة الباحثة للطلاب في الفصول أثناء فترة المتابعة والتشخيص للعينة.

ركزت الباحثة على ما يقاس من جوانب سلوك الفرد، وكل فقرة مستقلة عن الأخرى، حيث قامت بصياغة عدد كبير من الفقرات (حوالي ١٠٠ فقرة)، ثم قامت بانتقاء أفضل الفقرات المختصرة وغير القابلة للتأويل، وتحمل فكرة واحدة، وراعت الباحثة تدرج الفقرات من العام للخاص.

صياغة تعليمات المقياس: قامت الباحثة بإعطاء فكرة مبسطة عن المقياس والهدف منه، وعرضت كيفية الاستجابة، والزمن المحدد للمقياس، وقدمت بعض الأمثلة لذلك.

التدقيق اللغوي للبنود والتعليمات: حاولت الباحثة بقدر المستطاع انتقاء ألفاظ عربية سهلة وواضحة، وكل عبارة مصاغة في موقف سلوكي واحد، ثم قامت الباحثة بتنقيح عبارات المقياس ومراجعته لغويا ً.

عرض المقياس على المحكمين في المجال: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة، بلغ عددهم ١٧ محكماً من علماء وأساتذة القياس النفسي الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة في مختلف الجامعات المصرية؛ لإبداء الرأي فيه من حيث:

١. مدى انتماء العبارات للتعريف الإجرائي الخاص بالمقياس.
٢. مدى انتماء كل عبارة للبعد، وسلامة بناء العبارات، والتوازن بين الاختيارات.
٣. مدى مناسبة العبارات وقدرتها على قياس السمة وفقاً للهدف من المقياس والفئة.
٤. مدى ملائمة العبارات من حيث الصياغة اللُغوية والتركيب.
٥. إبداء أي ملاحظات أخرى.

تجربة الصياغة : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مبدئية بلغت ١٥ طالبة، للتأكد من صلاحية التعليمات للعينة، وتقدير الزمن الأمثل الذي يستغرقه المقياس مع العينة وترتيب الفقرات بصورة جيدة ، وبعد صياغة المقياس طبقاً لنتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى، أعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة أكبر بلغت ٣٠ طالبة للتأكد من عدم وجود أخطاء.

عينة التقنين الأساسية: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين الأساسية، وهي عينة تكون ممثلة للفئة التي يعد المقياس لها وهي تستخدم لتقنين المقياس ويستخلص منها الاتساق الداخلي والثبات والصدق والمعايير.

أولا: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل ارتباط درجات كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه، ثم تحذف بعد ذلك العبارة التي لم يصل معامل ارتباطها لمستوى الدلالة الاحصائية، وحساب معامل ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس. وجاءت معاملات الارتباط كما في جدول (٤)، حيث يمكن ملاحظة أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس موجبة وذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٤): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الدافعية

توقعات النجاح		اليقظة		المسئولية الذاتية		المثابرة		انجاز المهام		سعة الافق		الضبط الذاتي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	.٥٥٣**	٩	.٥١١**	١٧	.٦٧٧**	٢٥	.٧٠٣**	٣٣	.٧٠٨**	٤١	.٤٦١**	٤٩	.٧٢٣**
٢	.٥٢٢**	١٠	.٦٦٠**	١٨	.٣٦٣**	٢٦	.٦٨٨**	٣٤	.٦٨٦**	٤٢	.٣٥٠**	٥٠	.٥٧٢**
٣	.٥٥٢**	١١	.٦٠٧**	١٩	.٦٧٧**	٢٧	.٧٦٢**	٣٥	.٧٥٩**	٤٣	.٥٤٢**	٥١	.٦٤٣**
٤	.٦٢٣**	١٢	.٤٩٩**	٢٠	.٥٠٨**	٢٨	.٥٧٥**	٣٦	.٦٢٦**	٤٤	.٦٤٥**	٥٢	.٤٧٢**
٥	.٦٩٣**	١٣	.٥٤٥**	٢١	.٧٥٨**	٢٩	.٥٩٧**	٣٧	.٧٣٩**	٤٥	.٥٨٣**	٥٣	.٥٥٨**
٦	.٤٤٨**	١٤	.٦٣٣**	٢٢	.٧٢٣**	٣٠	.٥٨٣**	٣٨	.٧٠١**	٤٦	.٤٩٩**	٥٤	.٥٤٥**
٧	.٢٨٨**	١٥	.٣٥١**	٢٣	.٥٤٤**	٣١	.٥٧٥**	٣٩	.٧٩٩**	٤٧	.٥٥٩**	٥٥	.٣٥٦**
٨	.٤٢٧**	١٦	.٧١٨**	٢٤	.٥٣٧**	٣٢	.٥٣١**	٤٠	.٦٦٧**	٤٨	.٦٥٢**	٥٦	.٥٨٥**

ثانيا: الثبات

هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد. وهو معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه (أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٣-٤).

١. باستخدام قيمة الفا كرونباخ

يبين جدول (٥) قيمة الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية. يمكننا ملاحظة أن قيم معامل الفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية هي قيم مقبولة، حيث أنها تتراوح بين ٠,٥١٢ – ٠,٨٦، وهذا يدل على ثبات وصدق المقياس وامكانية الاعتماد على نتائجه.

جدول (٥): قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الدافعية

م	البعد	عدد العبارات	قيمة الفا كرونباخ
١	توقعات النجاح	٨	٠,٦٠٣
٢	اليقظة	٨	٠,٧
٣	المسئولية الذاتية	٨	٠,٧٤٤
٤	المثابرة	٨	٠,٧٧٨
٥	انجاز المهام	٨	٠,٨٦
٦	سعة الافق	٨	٠,٦٤٧
٧	الضبط الذاتي	٨	٠,٥١٢

٢. باستخدام طريقة التجزئة النصفية

يبين جدول (٦) قيمة معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الدافعية. يمكننا ملاحظة أن قيم معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الدافعية هي قيم مقبولة، حيث أنها تتراوح بين ٠,٥٠٢ – ٠,٨١١، وهذا يدل على ثبات وصدق المقياس وامكانية الاعتماد على نتائجه.

جدول (٦): قيم معاملات ثبات مقياس الدافعية باستخدام التجزئة النصفية

م	البعد	عدد العبارات	قيمة معامل التجزئة
١	توقعات النجاح	٨	٠,٥٥٣
٢	اليقظة	٨	٠,٧٠٨
٣	المسئولية الذاتية	٨	٠,٧٤٨
٤	المثابرة	٨	٠,٧٠٤
٥	انجاز المهام	٨	٠,٨١١
٦	سعة الافق	٨	٠,٥٠٤
٧	الضبط الذاتي	٨	٠,٥٠٢

ثالثا: الصدق: ويقصد به تقييم شامل يوفَّر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعنى أي تأويل أو فعل يُبنَى على درجة الاختبار. ويعرف أيضاً بأنه درجة دقة المقياس في تحديد ما وضع لقياسه (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦، ١٧-١٨)

الصدق الكمي للمحكمين

وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات المتداخلة ولم يتم حذف أي عبارة، وتم تغيير مسمى بُعد "تحديد الأهداف" إلى "انجاز المهام" ليكون أدق وأنسب لعباراته كما في جدول (٧).

جدول (٧): الصدق الكمي للمحكمين لمحتوى مقياس الدافعية (ن = ١٧)

أبعاد المقياس (المقاييس الفرعية)	أرقام العبارات	نسبة الاتفاق
توقعات النجاح	١-٨	٩٩ %
اليقظة	٩- ١٦	٩٨ %
المسئولية الذاتية	١٧-٢٤	٩٩٪
المثابرة	٢٥-٣٢	٩٨٪
انجاز المهام	٣٣-٤٠	١٠٠٪
سعة الأفق	٤١ -٤٨	٩٨. %
الضبط الداخلي	٤٩-٥٦	٩٨ %

يتضح من جدول (٧) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين لمقياس الدافعية، حيث زادت النسبة على ٩٨% في جميع العبارات، كما جاء بعد انجاز المهام بنسبة ١٠٠%، يليه بعديّ المسئولية الذاتية وتوقعات النجاح بنسبة ٩٩ %، ثم بقية الأبعاد بنسبة ٩٨%. وبذلك تتوافر دلالة صدق المحتوى للمقياس من خلال نسب الاتفاق بين المحكمين في تقدير مدى مناسبة العبارات لأبعاد الدافعية التي تقيسها.كمااستخدمت الباحثة معامل اتفاق Kendall's Tau coefficient لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على مدى تمثيل العبارة للبعد الذي تنتمي له كما في جدول (٨)، حيث يمكن ملاحظة الآتي: جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ لجميع أبعاد مقياس الدافعية .

جدول (٨): معامل اتفاق Kendall's Tau

توقعات النجاح		اليقظة		المسئولية الذاتية		المثابرة		انجاز المهام		سعة الافق		الضبط الذاتي	
العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق	العبارة	الاتفاق
١	.٤٤٣**	٩	.٤٠٧**	١٧	.٥٣١**	٢٥	.٥٨٣**	٣٣	.٥٨٩**	٤١	.٣٤٧**	٤٩	.٥٨١**
٢	.٤٣٠**	١٠	.٥٥٤**	١٨	.٢٨٧**	٢٦	.٥٥٩**	٣٤	.٥٧٢**	٤٢	.٢٥٠**	٥٠	.٤٦٠**
٣	.٤٥١**	١١	.٤٩٦**	١٩	.٥٥٨**	٢٧	.٦٥٠**	٣٥	.٦٤٠**	٤٣	.٤٥٨**	٥١	.٥٥٧**
٤	.٥٢٤**	١٢	.٣٧٣**	٢٠	.٤٢٣**	٢٨	.٤٦٦**	٣٦	.٥٢٣**	٤٤	.٥٤١**	٥٢	.٤٠١**
٥	.٥٨٧**	١٣	.٤٥٢**	٢١	.٦٢٣**	٢٩	.٤٩١**	٣٧	.٦٢٤**	٤٥	.٤٦٥**	٥٣	.٤٦١**
٦	.٣٥٢**	١٤	.٥١٢**	٢٢	.٥٩٥**	٣٠	.٤٥٥**	٣٨	.٥٧٠**	٤٦	.٤٠٢**	٥٤	.٤٥٢**
٧	.٢١٢**	١٥	.٢٦٩**	٢٣	.٤٦٠**	٣١	.٤٨٣**	٣٩	.٦٨٣**	٤٧	.٤٥٧**	٥٥	.٣١٧**
٨	.٣٣٧**	١٦	.٦٣٠**	٢٤	.٤٢١**	٣٢	.٤٥٢**	٤٠	.٥٤١**	٤٨	.٥٤٩**	٥٦	.٤٨٧**

** دالة عند مستوى٠,٠١

الصدق العاملي للمقياس

قامت الباحثة باستخدام طريقة التحليل العاملي لاستكشاف مدى صدق البنية لعبارات المقياس لكل بعد من الأبعاد كما يلي:

توقعات النجاح

يوضح جدول (٩) تشبعات عبارات توقعات النجاح والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (٩): تشبعات عبارات توقعات النجاح

Rotated Component Matrix[a]											
توقعات النجاح		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	التباين المفسر	إجمالي التباين
Component	١	.٠٧٩	.٠٨٥	.٤٠٣	.٧٤٥	.٧٤٧	.٦٣٨	.٥١٦	.٠١٩	٢٤,٥٪	٤٧,٥٪
	٢	.٧٩٤	.٧٢٢	.٣٣	.١٦١	.٢٦٧	-.٠٧	-.٣٦	.٥٩٢	٢٣٪	

يمكن من جدول (٩) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٤٧,٥%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٣، ٤، ٥، ٦، ٧)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (١، ٢، ٨)،

وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

اليقظة

يوضح جدول (١٠) تشبعات عبارات اليقظة والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (١٠): تشبعات عبارات اليقظة

Rotated Component Matrix[a]											
اليقظة		٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	التباين المفسر	إجمالي التباين
Component	١	.٧١٩	.٥٥٥	.٧٦٢	-.٠٤٣	.١٦٥	.٦١٦	.٠٦	.٦٢٤	٣٣,٦٪	٦١,٢٪
	٢	-.٠٢١	.٤٨٩	.٠١١	.٨	.٧٣٢	.١٥٤	.٠٥٢	.٣٧٨	١٤,٨٪	
	٣	-.١٤٣	-.٢٠٥	.٠٧	.٢٢٤	-.٠٦٣	.٣١٦	.٩٢٣	.١٧٥	١٢,٨٪	

و نلاحظ من جدول (١٠) أن هناك ثلاثة عوامل أساسية، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العوامل هي ٦١,٢%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٦)، وتشبع عبارتين على العامل الثاني وهما (١٢، ١٣)، وتشبع عبارة واحدة على العامل الثالث وهي (١٥). وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

المسئولية الذاتية

يوضح جدول (١١) تشبعات عبارات المسئولية الذاتية والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (١١): تشبعات عبارات المسئولية الذاتية

Rotated Component Matrix[a]											
المسئولية الذاتية		١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	التباين المفسر	إجمالي التباين
Component	١	.٣٣	-.١٢٨	.٦٣٣	.٧٢٧	.٧١٦	.٨٣٣	.٣٧٩	.٠٥٨	٣٨٪	٦٦,١٪
	٢	.٧٨٧	.٢١	.٢٠٣	.٠٥	.٣٧٦	.١٠٢	-.٠٤٨	.٨٤٣	١٥,٦٪	
	٣	.٠٥٨	.٧٨٧	.٣٠١	-.٢٨	.١٤	.١٤٦	.٦٨٣	.١٠٤	١٢,٥٪	

ونلاحظ من جدول (١١) أن هناك ٣ عوامل أساسية، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العوامل هي ٦٦,١%، وكذلك نلاحظ تشبع ٤ عبارات على العامل الأول وهي (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)، وتشبع عبارتين على العامل الثاني وهما (١٧، ٢٤)، وتشبع عبارتين على العامل الثالث وهما (١٨، ٢٣). وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

المثابرة

يوضح جدول (١٢) تشبعات عبارات المثابرة والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (١٢): تشبعات عبارات المثابرة

Rotated Component Matrix[a]											
المثابرة		٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	التباين المفسر	إجمالي التباين
Component	١	.٦٥١	.٤٤	.٧٣٣	.٨٧٢	.٤٢١	.٦٢	.٠٩٢	.٠٥	٤٠,١٪	٥٥,١٪
	٢	.٣٥١	.٥٧٤	.٣٥٥	-.١٦	.٣٩٧	.١٣	.٧٨	.٧٣	١٥٪	

يمكننا من جدول (١٢) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٥٥,١%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٢٦، ٣١، ٣٢)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

انجاز المهام

يوضح جدول (١٣) تشبعات عبارات انجاز المهام والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (١٣): تشبعات عبارات انجاز المهام

Rotated Component Matrix[a]											
انجاز المهام		٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	التباين المفسر	إجمالي التباين
Component	١	.٧٠٧	.٨٣٣	.٧٧	.٣٢١	.٦٧	.٦٤	.٣٤١	.١٢	٥٠,٨٪	٦٣,٦٪
	٢	.٢٥٨	.٠٧٥	.٢٧٥	.٥٧١	.٣٦٢	.٣٢٤	.٨٤٢	.٨٩١	١٢,٨٪	

يمكننا من جدول (١٣) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٦٣,٦%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٣٦، ٣٩، ٤٠)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

سعة الأفق

يوضح جدول (١٤) تشبعات عبارات سعة الأفق والرسم البياني الخاص بعواملها.

جدول (١٤): تشبعات عبارات سعة الأفق

Rotated Component Matrix[a]											
سعة الأفق		٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	التباين المفسر	إجمالي التباين
Compone nt	١	.٥٩٨	-.٢٢٢	.١١٨	.٣٤٥	.٧٨٨	.٥٧٦	.٥٠٥	.٦٤٩	٣٠,٢٪	٤٨,٤٪
	٢	-.٠٦	.٧٣	.٧٥٤	.٦٧٦	-.٠٧٣	.٠٤	.٢٦١	.٢٩	١٨,٢٪	

ويمكننا من جدول (١٤) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٤٨,٤%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٤٢، ٤٣، ٤٤)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

الضبط الذاتي

يوضح جدول (١٥) تشبعات عبارات الضبط الذاتي والرسم البياني الخاص بعوامله.

جدول (١٥): تشبعات عبارات الضبط الذاتي

Rotated Component Matrix[a]											
الضبط الذاتي		٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	التباين المفسر	إجمالي التباين
Compone nt	١	.٧٤٦	.٧٢	.٦٨٤	.١٣٥	.٥١٥	-.٠٨٨	.٠٩٨	.٥٢٧	٣٢,٤٪	٤٦,٢٪
	٢	.٠٨٥	-.٠٣	.١٨٢	.٧٣٩	.٢٢٧	-.٧٩٦	.٤١١	.٣٦٨	١٣,٨٪	

يمكننا من جدول (١٥) ملاحظة أن هناك عاملين أساسيين، حيث كانت نسبة التباين المفسرة بواسطة العاملين هي ٤٦,٢%، وكذلك نلاحظ تشبع ٥ عبارات على العامل الأول وهي (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٦)، كما نلاحظ تشبع ٣ عبارات على العامل الثاني وهي (٥٢، ٥٤، ٥٥)، وتُظهر نتائج التحليل الحالي أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مقبولة تتيح استخدامه في الدراسة الحالية.

رابعا :المعايير

الدرجات المعيارية: هي تحويل الدرجات الخام إلى درجات مكافئة تقوم بتوضيح مركز الفرد بالنسبة للمجموعة وتعتمد على استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كأساس للمعايير كما في المعادلة (١).

$$\text{الدرجة المعيارية } (Z) = \frac{\text{الدرجة الخام} - \text{المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}} \qquad (١)$$

والدرجات السالبة تدل على أداء أدنى من المتوسط، والدرجات الموجبة تدل على أداء أعلى منه، والدرجة الخام التي تساوي المتوسط تقابل الدرجة المعيارية صفر. وتستخدم الدرجات المعيارية لمعرفة الفروق داخل الفرد الواحد، حيث من خلالها يمكن معرفة نواحي القوة والضعف والتوسط في خصائصه المختلفة، ومن عيوبها الاشارات والقيم الكسرية. ولذلك اقترحت الدرجة المعيارية المعدلة (الدرجة التائية) للتغلب على الاشارة السالبة والقيم الكسرية وهي درجة انحرافها المعياري ١٠ ومتوسطها ٥٠ وتحسب من المعادلة (٢) (أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٣٢).

الدرجة التائية = (الدرجة المعيارية × ١٠) + ٥٠ (٢)

وحددت الباحثة ثلاثة مستويات للدافعية حيث أن الاستجابات على مقياس الدافعية كانت على طريقة Likert الثلاثي؛ لذا تم تقسيم مستويات الاستجابات في المعايير الى ثلاثة مستويات مستخدمة الدرجات الخام والدرجة المعيارية المعدلة كما في جدول (١٦)

جدول (١٦): الدرجات الفاصلة لتحديد مستويات الدافعية

المقياس	نقطة القطع	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية المعدلة	التصنيف
الدافعية	الأولى	١١٦	-٠,٢٧٧٢٦	أقل من ٤٠	ضعيف
	الثانية	من ١١٦ إلى ١٣٢	من -٠,٢٧٧٢٦ إلى ٠,٥٠٦٥١	من ٤٠ إلى أقل من ٥٥	متوسط
		من ١٣٢ إلى ١٥٥	أكثر من ٠,٥٠٦٥١	٥٥ فأكثر	قوى

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى أن مقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، والذي تم إعداده في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على قياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في البيئة المصرية وهذا يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات المستقبلية.

الفائدة العلمية والتطبيقية من الدراسة الحالية:

تفيد هذه الأداة المتخصصين والمهتمين والمربين في محاولة الكشف عن أعراض تدني الدافعية ومستوياتها لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المراجع

ادوارد موارى (١٩٨٨). ***الدافعية والانفعال***.(أحمد سلامة، ومراجعة محمد عثمان نجاتى، مترجم). القاهرة: دار الشروق.

آمال صادق و فؤاد أبوحطب (٢٠٠٢). ***علم النفس التربوي***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أنور الشرقاوي (١٩٩٦). ***التعلم وأساليب التعليم***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بيير فايين (٢٠١١). ***الدافعية المدرسية: كيف نحرض الرغبة في التعلم***.(محمد شيخو،مترجم) دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

حامد زهران (٢٠٠٠). ***علم النفس الاجتماعي***. ط ٦. القاهرة: عالم الكتب.

السيد أبو هاشم (٢٠٠٦). ***الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS*** متاح على الرابط:

http://faculty.ksu.edu.sa/٧٠٨١٠/DocLib٥/Forms/AllItems.aspx

شيفر وملمان. (١٩٩٩). ***سيكولوجية الطفولة والمراهقة***. (سعيد العزة، مترجم). القاهرة: دار الثقافة.

عبد الرحمن عدس (١٩٩٩). ***علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)***. ط ٢. عمان: دار الفكر.

عبدالمطلب القريطي ومحمد عبدالقادر (١٩٩٧). ***مبادئ علم النفس***. القاهرة: دار النهضة المصرية.

مصطفى باهي و أمينة شلبي (١٩٩٨). ***الدافعية نظريات وتطبيقات***. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). ***المعجم الوجيز***. القاهرة. وزارة التربية والتعليم.

نبيل زايد (٢٠٠٣). *الدافعية والتعلم*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

، يوسف قطامي ونايفة قطامي (٢٠٠٠). ***سيكولوجية التعلم الصفي***. عمان: دار الشروق.

Reference

Bleakley, A. (١٩٩٨). learning as an aesthetic practice: Motivation through beauty in higher education. In S. Brown, S. Armstrong & G. Thompson (Eds.), Motivating students. Kogan, London, ١٦٥ – ١٧٢.

Dornyei, Z. (٢٠٠٠). Motivation in action: Towards a process – oriented conceptualisation of student motivation. *British Journal of Educational Psychology*, ٧٠, ٥١٩ – ٥٣٨.

ملحق (١): قائمة بأسماء السادة محكمي مقاييس الدراسة

م	اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية
١	أحمد عبد الرحمن عثمان	الزقازيق	أستاذ
٢	أسامة محمد إبراهيم	سوهاج	أستاذ
٣	إيهاب الببلاوي	الزقازيق	أستاذ
٤	عادل محمد العدل	الزقازيق	أستاذ
٥	عبدالرقيب البحيري	أسيوط	أستاذ
٦	عفاف جعيص	أسيوط	أستاذ
٧	عماد محمد حسن	أسيوط	أستاذ
٨	فوقية حسن عبد الحميد	الزقازيق	أستاذ
٩	محمد الديب	الازهر	أستاذ
١٠	محمد السيد عبد الرحمن	الزقازيق	أستاذ
١١	محمد بيومي خليل	الزقازيق	أستاذ
١٢	محمد سعفان	الزقازيق	أستاذ
١٣	محمد عبدالمؤمن حسن	الزقازيق	أستاذ
١٤	يوسف عبدالصبور	سوهاج	أستاذ
١٥	ليلي عبد الحميد	أسيوط	أستاذ مساعد
١٦	سليمان رجب	بنها	مدرس
١٧	فاطمة عمران	أسيوط	مدرس

مرتب حسب الدرجة العلمية وأبجدية الحروف

مقياس الدافعية

بيانات أولية

الاسم: ..... **المدرسة:** ..... **الفصل:** .....

تاريخ الميلاد: ..... **تاريخ الاجراء:** ..... **بيانات أخرى:** .....

تعليمات المقياس: يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي توضح الكيفية التي ترى بها بدافعيتك، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (غالباً– أحياناً– نادراً)

المطلوب منك:

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (√) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية.
- أن تقرأ كل عبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة التي تنطبق عليك.
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

ملحوظة هامة: لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة صحيحة طالما تعبر بصدق عن سلوكك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة بالإضافة إلى أن جميع البيانات التي يتم الحصول عليها من استجاباتك للعبارات المكونة للمقياس محاطة بسرية تامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي. وشكراً مقدماً على تعاونك.

م	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أشعر بالنقص عندما يوجه لي النقد			
٢	أشعر بالفشل عند مواجهة موقف صعب			
٣	أعجز عن إبداء وجهة نظري			
٤	لدىَّ الشعور بالقدرة على النجاح			
٥	تمكني قدراتي من تحقيق أهدافي			
٦	أتحمل المخاطرة في اختيار نشاطات غير تقليدية تشبع حاجاتي النفسية			

م	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
٧	أتطلع للحصول على مدح الآخرين لسلوكي			
٨	أستطيع التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها			
٩	أُحسن استثمار الأشياء من حولي			
١٠	أهرب من حل مشكلاتي			
١١	أستخدم طرقاً مبدعة لمواجهة مشكلاتي			
١٢	أنكر أخطائي			
١٣	أشعر بالتشتت في الانتباه عند مواجهة عمل ما			
١٤	انتبه للعواقب السيئة لإهمالي دروسي			
١٥	أتقبل كل الأفكار من الآخرين			
١٦	أنتقي ألفاظي التي تصف شعوري بعناية			
١٧	أتحمل مسؤولياتي الشخصية			
١٨	أتجنب تحمل المسئولية			
١٩	أدبر جميع أموري بشكل جيد			
٢٠	أقوم بمسؤولياتي الأكاديمية بغض النظر عن النتيجة			
٢١	أستطيع أن أكمل ما أُكلَف به من أعمال دون توجيه من أحد			
٢٢	أحرص على الالتزام بأداء الواجبات المدرسية في موعدها			
٢٣	أعجز عن تحمل مسئولية نجاحي أو فشلي			
٢٤	يصفني البعض بأنني غير ملتزمة			
٢٥	أتصف بالإصرار أثناء تأدية مهامي الدراسية			
٢٦	أبذل كل ما في وسعي من طاقة لبلوغ أهدافي			
٢٧	عندما أبدأ عمل أنهيه بنجاح			
٢٨	أسعى بجدية ان أصل الى مركز مرموق في المجتمع			

م	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٩	أستهين بنتائج الامتحانات			
٣٠	أفضل الأعمال التي تتطلب التحدي			
٣١	أستجيب المواقف الدراسية الضاغطة بالسلبية			
٣٢	أعرض عن منافسة زملائي			
٣٣	أحقق أهدافاً مرحلية ممكنة			
٣٤	أرغب في التعلم واكتساب المعارف			
٣٥	استثمر وقتي في اكتساب المهارات			
٣٦	أهمل التخطيط لمستقبلي الأكاديمي			
٣٧	أزيد من ساعات الاستذكار بالتدريج كلما قرب موعد الامتحان			
٣٨	أحدد مهمات دراسية محددة أسعى لتأديتها في الوقت المحدد لها			
٣٩	أتردد في اختيار الموضوعات التي أريد استذكارها يوميا			
٤٠	أعجز عن تنفيذ أي مخطط تمهيدي لاستذكار دروسي			
٤١	أسعى لاكتشاف أشياء جديدة			
٤٢	أقتصر على المعلومات التي يقدمها لنا المعلم في الفصل			
٤٣	أطلع على خبرات الآخرين			
٤٤	أهمل اثراء معلوماتي			
٤٥	أستخدم التقنيات الحديثة التي تعمل على إثراء معلوماتي			
٤٦	أسعى لإثراء معلومات			
٤٧	أحب مطالعة الموضوعات وإن كانت ليس لها علاقة بالمقررات الدراسية			
٤٨	أجهل حقيقة مشاعري تجاه الآخرين			
٤٩	أترك شئوني للظروف			

م	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
٥٠	خبرتي هي التي تحدد سلوكي			
٥١	نجاحي يعود بشكل أساسي إلى مقدار ما أبذله من جهد			
٥٢	أعترف بالخطأ دائما			
٥٣	الحظ والصدفة تحكم نجاحي وفشلي			
٥٤	عندما أفشل في شيء فإن ذلك يكون بسبب تقصير مني			
٥٦	هناك كثير من العوامل التي لا أملك السيطرة عليها تتدخل في نتائجي الدراسية			